بمكة اي لبثه عليه الصلاة والسلام مشت اشراف هوازن وثقيف بعضهم الى
بعض واشفقوا ان يغزوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا والله
ان محمدا لاقى قوما لا يحسنون القتال فاجمعوا امركم فسيروا في الناس
وسيروا اليه قبل ان يسير اليكم فاجمعت هوازن امرها جمعها مالك
ابن عوف بن سعد بن ربيعة النصري بالنون والصاد المهملة
واسلم بعد ذلك واجتمع اليه مع هوازن ثقيف كلها وحضروا اخرجوا
ثم ساق مالك معهم نساءهم واولادهم واموالهم ليكون ذلك احماء لهم
على الثبات وشدة القتال ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر
هوازن وما عزموا عليه اراد التوجه لقتالهم واستخلف عتاب ابن
أسيد بفتح الهمزة وكسر السين اميرا على اهل مكة ومعاذ بن جبل
معلما لهم السنن والفقه ثم ان مالكا قال لاصحابه اذا كان السحر
فصفوا مواشيكم ونساءكم وابناءكم من ورائكم ثم اصطفوا ثم تكون
الحملة منكم واكسروا جفون سيوفكم فتلقونه بعشرين الف سيف
مكسورة الجفون واحملوا حملة رجل واحد واعلموا ان الغلبة لمن حمل
اولا وخرج عليه السلام لملاقاة القوم في اثني عشر الفا عشرة
آلاف من اهل المدينة منهم اربعة آلاف من الانصار وباقي العشرة
من غيرهم والفان من اهل مكة وذكر كثير من اهل المغازي ان
المسلمين لما نزلوا وادي حنين تقدم كثير منهم ممن لا خبرة لهم
بالحرب وغالبهم من شبان اهل مكة فخرجت عليهم الكمناء من كل جهة
فحملوا حملة رجل واحد والمسلمون غارون ففروا فلم يلو احد على احد
حتى بلغ اقصى هزيمتهم مكة وروى ابن اسحاق والامام احمد وعبد الرزاق
ومسلم عن العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس شهدت
معه عليه الصلاة والسلام يوم حنين فلزمت انا وابو سفيان ابن

الحارث

الحارث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
على بغلة له شهباء فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق
عليه السلام يركض بغلته قبل الكفار وانا آخذ بلجام بغلته اكفها
ان لا تسرع قال ابن عقبة ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على بغلته رافعا يديه الى الله تعالى يقول اللهم اني انشدك ما وعدتني
اللهم لا ينبغي ان يظهروا علينا وعن انس بن مالك قال كان من
دعائه عليه السلام يوم حنين اللهم انك ان تشأ ان لا تعبد بعد اليوم
وفي رواية اخرى اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان
فقال له جبريل لقد لقنت الكلمات التي لقن الله تعالى موسى يوم
فلق البحر وكان البحر امامه وفرعون خلفه وفي رواية انه نزل
ودعا واستنصر وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
اللهم انزل نصرك وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس
وكان صيتا ان ينادي الانصار الذين آووا ونصروا وفي رواية
والمهاجرين الذين بايعوه تحت الشجرة فناداهم فاقبلوا منعطفين عليه
صلى الله عليه وسلم كعطف البقرة على اولادها او كعطف الابل على
اولادها واخذ صلى الله عليه وسلم كفا من تراب او من حصى ورمى به
وجوه القوم فما بقي منهم احد الا واصاب عينيه من ذلك فانهزموا
فقتل اكثر من سبعين وسبى صلى الله عليه وسلم من ذراريهم ونسائهم
ستة آلاف وغنم من الابل اربعة وعشرين الفا ومن الغنم فوق
اربعين الفا ومن الفضة اربعة آلاف اوقية وحاصرهم صلى الله عليه
وسلم في الطائف ثمانية عشر يوما ولم يفتح له ثم رحل عنهم وانتظر قدومهم
مسلمين بدعائه لهم فقدموا مسلمين بعد قسمة الغنائم وسألوه ان
يرد عليهم اموالهم وقالوا يا رسول الله انا اهل وعشيرة واصابنا من البلاء

Copyright © King Saud University